

أمين عام حزب جبهة التحرير لـ «الميثاق»:

صمود الجيش والشعب حل دون تمزيق اليمن إلى دويلات



بشائر النصر

عبدالرحمن مراد

> بدأت إشارات النصر اليمني على عدوان آل سعود ترسل رموزها وإيحاءاتها إلى كل الذين يحسبون قراءة الأحداث، وبدأت معادلات التحول تبرز على المسرح العملي، وبدأت حالات الندم تظهر عند الكثير ممن وقفوا تحت طائلة التضليل الذي حاول هادي وأتباعه ممارسته طوال السنين الخوالي وفي زمن العدوان، وفي مستويات متعددة، وبدأت المحافظات الجنوبية تدرك الحقائق وتفرض الجواهر والأصاف، وغشاء البحر تقذفه أمواج الحقيقة وتقلبات الأحداث في الجنوب الذي يعيش الآن حالات هي الأقرب إلى الانفجار في أية لحظة، فالقنابل الموقوتة في عدن - «وبعد تخبط هادي وعشوائية قراراته» - قد تنذر بكارثة لا أحد سيحمد عقبها من أبناء الجنوب قاطبة، ولن يظن ظان بعد كل الذي سيحدث خلال قادم الأيام أن الجنوب كان يوماً صاحب مظلومية وصاحب قضية، فالبعد الأخلاقي الذي تظهره النضال المتضادة والبعد الأخلاقي الذي عليه هادي وابنه جلال قد حسم الصراع لصالح القضية اليمنية وليس لصالح القضية الجنوبية ولا لصالح الجنوب العربي الذي تشدق به المغالون وأصحاب الضغائن والأحقاد من أولئك النفر الذين ركعوا على رمال نجد تحت أقدام سلمان وابنه وأبناء الصحراء من الأعراب الذين ظنوا اليمن بلدًا طارئًا، يحكنهم محوه من الخارطة ببارجة حربية ودبابية برادلي وطرانة أباتشي، فكان بأس اليمنيين الذي ذكره الله في قرآنه أقوى من كل أسلحتهم الحساسة والحديثة، وكان علي عبدالله صالح ورموز الوطن الأشاوس والصناديد الأبطال أشد بأساً وأقوى قذيفة وأقضى مضجعا لأعراب الذين راهنوا على اجتئاننا من الخارطة وتباهوا بذلك في إعلامهم وفي خطابهم السياسي، وها هي الأيام تحدثهم عن اليمنيين الذين يسطرون بطولاتهم في جهات القتال، ويصبون حمم غضبهم على الجوارح والقواعد الحربية ويلسرون قذائفهم على المرتزقة والعملاء فلا يخيب لها رجا، ولا ينحرف لها هدف.

لقد مرّت أربعة أعوام أو تزيد وهادي ومن شايهه من العملاء ومن الإخوان ينسجون المؤامرات، ويعملون ليل نهار جاهدين على ضرب اليمن في عمقها والمؤتمر الشعبي في تكوينه وفي بنائه التنظيمي، فتذهب مؤامراتهم أدرج الرياح ولا نرى كيدهم إلا في تضليل، وها هم اليوم يقف بعضهم حائراً ذليلاً، وبعضهم يتمنى العودة فتمنعه كبرياؤه، وبعضهم أكثر جرأة يضارون أبراج العودة فيصرون ويكذبون ويناشدون، ولا نرى الزعيم علي عبدالله صالح - وهو يقف من شرفة المجد المؤمل ومن أبراج النصر إلا وهو يقول لهم: الآن وقد كذبتم من قبل، وكنتم قوماً بوراً، تتساءلون بعد، فالقضية الوطنية بعد كل هذا الصلف العدواني قد تجاوزت المحدثات الموضوعية الماضية وأصبحت المعيارية التي تحكم المسارات المستقبلية غير تلك التي ويهتكم المجد والأموال والمناصب وصنعت منكم أبناء عاقين لليمن وهي الآم الرؤوم.

لا أجد نفسي وأنا أسطر هذا المقال إلا أحمل اليقين كله بحتمية الانتصار وأكد أفراً علاماته وإشاراتته ورموزه وهي تلوح من الأفق القريب معلنة أفول العدوان وبزوغ اليمن، الذي سيأتي المستقبل القريب كالمارد الجبار الخارج من بين ركام الانقراض أكثر قوة واعتداداً بذاته وأشد بأساً.

سنخرج اليمن منتصرة، وسيخسر العدوان وعملاؤه ويذوقون مرارة الهزائم ونحن نتباهى بالبطولات ونفرح بالنصر. ثمة ضمير بدأ يصحو وثمة يمن بدأ يتشكل، وثمة مجد ينتظرننا، ولا عزاء لكل الذين ناموا في طريق السيل سوى الاستسلام للسيل حتى يجرهم في مصباته ويغرفهم مع ماضيه الذي لم يكن إلا ماضياً تتناقح منه روائح الانكسار والهزائم المتتالية والمفكرة.

كل الذين وقفوا تحت طائلة الذنب لن تغنيهم أموالهم عن لحظة فارقة في الشعور بالانتماء، حتماً ستكون ضمانتهم سياباً تجلدهم كلما استحضروا ذنوبهم وسالت دموعهم على لحاهم ندماً وذلًا.

ووحد الزعيم علي عبدالله صالح الذي أخلص لهذا الوطن وتشبث بترايه فلم يخذله بل أحاطه بحنانه وظل رمزاً شامخاً وسيظل رمزاً مادام ينتصر لليمن، فهو الجبل الأشم، ومن سواه وضعا أنفسهم حيث يرغبون.. فتحية لذلك الجبل الشامخ.. وشاهات وجوه العملاء..

■ شرعية هادي لا وجود لها إلا في رؤوس المرتزقة والعملاء

■ بحاح من مدرسة هادي في الضعف والبحث عن المصلحة

■ على القوى الحية التيقظ قبل فوات الأوان

«إلى ماذا يستند هادي في المحافظات الجنوبية والشرقية؟ - هادي لا يستند على الداخل ولكنه يستند على الخارج الذي يدعم تواجهه بالقوة والعدوان، فليس لديه أي أرضية أو ثقل اجتماعي أو سياسي وليس لديه حاضنة شعبية، وهو يركز على قوة العدوان، ولولا صمود الجيش اليمني واللجان الشعبية والمناضلين لكان هادي ومرترقته ودول العدوان قد حققوا كل مخططاتهم في تقسيم اليمن، ولا ننسى الإشارة إلى أن عودة هادي إلى عدن كانت بغرض الانتقام من الطغمة التي تحاربوا معها في 13 يناير 1986م وقتل هادي الألاف من أعضاء الحزب الاشتراكي في تلك الأحداث المؤسفة.. بل إنه سوف ينتقم من اليمن بشكل عام وبالأخير سيهرب.

من مدرسة هادي!!

«وماذا عن خالد بحاح رئيس الحكومة المستقبلية؟

- بحاح شخص ضعيف وليس لديه موقف واضح، فهو كما يقول المثل الشعبي: رجل هنا ورجل هناك، يبحث عن مصلحته وأينما سيدها سيكون، فتارة تجده مع القضية الحضرية وانفصال حضرموت، وتارة تجده مع انفصال الجنوب، وتارة يتلاعب ويتظاهر أنه مع الوحدة لكسب أصوات وتعاطف أبناء المحافظات الشمالية، وتارة يغازل الإمارات، وتارة يظهر ولاه للسعودية، وكذا بحاح شخص انتهازي يخرج من نفس مدرسة هادي ويظن أنه سيكون بديلاً لهادي.

«لماذا تعتقد أن يتم استهداف أبناء المحافظات الشمالية من قبل القاعدة وميليشيات هادي في عدن؟

- القاعدة وداعش وجزء من الحراك هم بيد هادي، وهو الذي يدعم القاعدة في عدن بدليل فهي من حاولت قتل بحاح في عدن مؤخرًا للتخلص منه بعد أن شعر هادي أن بحاح يعد نفسه ليكون بديلاً عنه، ولذا فكل عمليات التنكيل والترحيل الجماعي لأبناء المحافظات الشمالية من عدن تتم بتوجيه وتعليمات من هادي ونجده جلال لكي يثبت أنه من أبناء المحافظات الجنوبية.

الحراك.. شهر عسل!

«أشرت إلى وجود جزء من الحراك مع هادي.. وماذا عن بقية فصائل الحراك المتناحرة؟

- الحراك حالياً يمر بشهر عسل مؤقت تحت تخدير الحصول على الانفصال ولكن عندما ينتهي شهر العسل سيعودون يتقاتلون من طاقة إلى طاقة وستشهد القتل كما حدث في يناير 86م، وهنا الخطر الحقيقي على الوطن الذي سوف يتشظى ويتقسم إلى دويلات سواء الجنوب أو الشمال، فلن يظل الجنوب جنوباً وأد الشمال شمالاً كما يقال، هذا ما قاله هادي في 2011م لأنه يدرك مخطط التقسيم.

«ماذا عن بقية قيادات الحراك مثل العطاس والببيض والجفري.. لماذا صمتوا هذه الفترة؟

- من حسن حظ الوطن أن هذه الفصائل الحركية منقسمة على نفسها على هذا النحو ولا يمكنهم فعل شيء فيما يتعلق بالعودة بالوطن إلى ما قبل عام 90م، وهذا التمزق في فصائل الحراك نعمة من الله للإبقاء على الوحدة، فتلاحظ أن العطاس اليوم مدعوم سعودياً، والببيض يوم في إيران ويوم في جهة أخرى، والجفري مع السعودية ومع بريطانيا، وعلي ناصر محمد له أجندة أخرى بخلاف سابقه، والخلاف الحاصل يعود لمصادر الدعم والتمويل الذي يتلقونه من الدول التي تدعمهم كوكلاء لها من أجل تنفيذ أجندتها في اليمن، كما أن ظهور دور هادي ومحمد ناصر أحمد قد ساهم في تجنيد أعداد كبيرة من عناصر القاعدة وداعش بدعم من الإمارات والسعودية وحزب الإصلاح وعلي محسن الأحمر، ولكن من هذه الأطراف أجندة ومخطط وخارطة يعملون على تنفيذها والسير عليها.

«وماذا عن دوركم أتمم كحزب التحالف الوطني الديمقراطي؟

- نحن موجودون ونعمل بتنسيق مباشر ومستمر مع المؤتمر الشعبي العام بكل قياداته وأفراده وقواعده، وجميعاً نعمل مع كافة الفصائل الوحدوية من أبناء الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية، ولولا دورنا في الميدان لحدث ما لا نحمد عقباه ولحصلت مجازر بين فصائل الحراك على غرار ما كان يحدث قبل الوحدة من مجازر بين الرفاق.. ولا ننسى أن نشير إلى أن الشعب اليمني من المهرة إلى الحديدة ومن عدن إلى صنعاء جميعهم مع الوحدة، وأن كان هناك أصوات تشارت تطالب بالانفصال فهم قلة من المغرور بهم من الشباب الذين لم يعيشوا الوضع المأساوي قبل الوحدة، ولكن بوجود الشرفاء سينتصر الحق.



أكد أن الدول المتمسكة بهادي لديها مشاريعها التأميرية في اليمن وأنها ستتخلى عنه بمجرد انتهاء مهمته.

وحذر القوى الوطنية الحية من حجم المؤامرة على الوطن، ودعاها إلى مزيد من اليقظة والحذر قبل فوات الأوان..

منوهاً إلى أن بحاح شخص ضعيف ينتمي إلى مدرسة هادي ويتواجد أينما تكون مصلحته الشخصية..

وقضايا أخرى تحدث عنها الشيخ/ فهد محمد الداعري- أمين عام حزب جبهة التحرير - في حوار مع صحيفة «الميثاق» جاء فيه:

لقاء: عارف الشرجبي

■ رعاة الإرهاب يتآمرون على بلادنا في ظل صمت الشعوب العربية والغربية

«كيف تقرأ المشهد السياسي الراهن في ظل استمرار العدوان؟

- يؤسفني القول إن الوضع في بلادنا أصبح معقداً بدرجة كبيرة جداً بشكل لم نشهده من قبل، فهناك عدوان خارجي إقليمي ودولي وحرب واقتتال داخلي مدعوم من أطراف عربية وإقليمية ودولية، وأيضاً ازدياد توسع عمليات القاعدة وداعش وغيرهما من المنظمات الإرهابية العالمية مثل منظمة «بلاك ووتر» التي تعمل لحساب الماسونية والموساد الاسرائيلي.

ولذلك الحديث عن المشهد السياسي في ظل هذه التعقيدات يبعث على الأسف، فبلادنا محاصرة منذ ما يقارب العام برأ وبحراً وجواً ومحاصرتة سياسياً وإعلامياً واقتصادياً، ومع ذلك نجد البعض يتحدث عن شرعية ويقتل اليمنيين باسم الشرعية التي لا وجود لها إلا في رؤوس المرتزقة القابعين في فنادق خمسة نجوم في السعودية ودول الخليج، ومن المؤسف أيضاً أن نجد أن اليمن أصبح بدون رئيس ولا حكومة وبرلمان معطل ومجلس الشورى معطل وكل شيء أصبح متوقفاً عن مهمته الحقيقية التي ينتظرها الشعب من خدمات ومنافع، من يتصور أن يظل المواطن اليمني يعيش في الظلام لعدة أشهر متواصلة والمياه نادرة وشحيجة والمشقات النفطية والغاز نادرة وغالبية الثمن أيضاً، ورغم كل ذلك نشاهد المواطن اليمني يعيش حياته بطريقة شبه اعتيادية ولكن إلى متى سيظل الوضع على هذا النحو في ظل انسداد الأفق السياسي وإصرار هادي على تدمير ما تبقى من البنى التحتية لبلادنا تحت مسمى الشرعية الزائفة التي جلبت لنا كل هذه الويلات وفي مقدمتها تمزيق النسيج الاجتماعي إما باسم المذهبية أو المناطقية أو شمالي وجنوبي أو حضرمي وأبينوي أو صنعاني وتعزري، وهذا ما كنا نخشاه وقد حذرنا منه مراراً.

«من الذي يقف خلف كل هذا السيناريو التدميري لليمن؟

- العديد من الأطراف وفي المقدمة أمريكا واسرائيل وبريطانيا، وعلى المستوى العربي تأتي السعودية وقطر وإيضاً تركيا على رأس قوى الشر التي تتآمر على بلادنا في ظل صمت الشعوب العربية والانظمة الأخرى التي كنا نعول عليها كثيراً في صد هذا العدوان، وهذه المؤامرات، وبالتالي اعتقد أن اليمن ذاهبة للمجهول إن لم نتدارك الأمر وينتفض الشعب اليمني لمواجهة هذا العدوان.

اليقظة المطلوبة

«وسط كل هذا أين ستتجه الأحداث باليمن؟

- إذا ظلت الأوضاع على هذا النحو قد نصحو على كارثة تجعل اليمن تتشظى إلى دويلات تحكمها القاعدة وداعش وإمارات وسلطنات وتنظيمات العنف والتطرف، ولذلك على القوى الحية في المجتمع اليمني اليقظة قبل فوات الأوان.

«قد يقال إنك متشائم وإن الأوضاع ليست بهذا السوء؟

- بالعكس أنا حتى هذه اللحظة متفائل ومؤمن بحديث الرسول الكريم الذي قال فيه ما معناه إذا هاجت الفتن عليك باليمن، وإذا هاجت باليمن يطعنها الله تعالى.. أما عن سبب تشاؤمي فيرجع للعديد من الأسباب، فهناك تأمر وعدوان خارجي تقوده الامبريالية العالمية وفي المقدمة أمريكا والسعودية وقطر، وهناك مخططات لتفكيك اليمن وتقسيمه، فالحراك المسلح بقيادة شارل علي شانغ والببيض يبحث عن انفصال، وعبدالرحمن الجفري يبحث عن الجنوب العربي، وهناك أطراف تبحث عن دول وسلطنات ومشيخات بدعم خليجي ودولي، ناهيك عن الدواعش والقاعدة التي تحكم حالياً أجزاء واسعة من المحافظات الجنوبية والشرقية مثل حضرموت وأبين، وأخيراً عدن وهناك أيضاً مشروع السعودية والخليج وبريطانيا المتمثل بتقسيم اليمن إلى دويلات تحت مسمى الأقاليم الستة، فإذا نظرتنا إلى هذه المعطيات سنجد أن المخطط كبير والمؤامرة كبيرة ولكن عناية الله وعزيمة الرجال الشرفاء في الوطن هي التي ستحبط كل تلك المؤامرات وسيخرج اليمن منتصراً.

شرعيتهم القتل والتدمير

«لكن الفار هادي يدعي أن لديه دولة وشرعية تحكم اليمن كما صرح بذلك وزير خارجيته عبد الملك المخلافي مؤخراً؟

- هادي أصبح من الماضي الذي لا يمكن له العودة للخلف.. هادي هو من دمر اليمن وهيكّل الجيش ودعا إلى التدخل الدولي لضرب اليمن واليمنيين وهو من تحقّقها من وجوده.

أدخل اليمن تحت الفصل السابع وهو من قتل الأطفال والنساء، ودمر كل شيء وهو من قسم الوطن اجتماعياً، وهو من دعم القاعدة وداعش والميليشيات المسلحة والقاعدة، وشخص كهذا يجب أن يحاكم وليس العودة للحكم أو حتى الوطن، فمثله أصبح وصمة عار في جبين الوطن اليمني الذي لا يقبل العملاء والخونة.

«لكن المخلافي يتحدث عن دولة وشرعية هادي؟

- المدعو عبد الملك المخلافي شخص متسلق انتهازي لا يستحق حتى مجرد أن نذكره، ومع ذلك عندما يتحدث عن شرعية هادي فهو يقصد شرعية القتل والتدمير والتجزئة، ولهادي وبقية العملاء الذين يتحدثون عن شرعية هادي ودولة أقول: هل يستطيع هادي وحكومته المزعومة أن يحموا أنفسهم في عدن.. وهل بإمكانهم أن يمتنعوا القاعدة وداعش من قتل الأبرياء في عدن أو حضرموت أو غيرهما من المدن اليمنية، لذا فكل من يتحدث عن شرعية

الخائن «هادي» أصبح وصمة عار ومصيره المحاكمة

المخلافي شخص متسلق وانتهازي يشر عن القتل والتدمير والتشطي

كنت أتمنى ألا ينسحب الجيش واللجان الشعبية إلى الحدود الشطرية سابقاً

الدول المتمسكة بهادي لديها مشاريعها في اليمن

شخص بأخلاق وصفات هادي اعتقد أن عليه مراجعة أطباء نفسيين.

هادي يري القاعدة

«لكن هناك معلومات تقول إن جزءاً من القاعدة يدار من قبل هادي ونجله؟

- هذا صحيح، فهناك قاعدة هادي التي أسسها منذ عدة سنوات عندما كان محمد ناصر أحمد وزيراً للدفاع، فقاموا بتسليح عدد كبير من أنصار الشريعة والقاعدة في الأمن والجيش واللجان الشعبية التي كانت في عدن وهي ميليشيات مسلحة ومدربة على أيدي ماهرة على القتل والسحل، وتدار من قبل هادي ونجله ويتمويل من السعودية وقطر والإمارات.. والذي مازال يجهل هذه الحقيقة عليه أن يتذكر عندما عاد هادي إلى عدن بداية العام عندما هرب من صنعاء وقام مباشرة بطرد الجنود والضباط الذين من المحافظات الشمالية والغربية والذين كانوا من قوات الأمن الخاصة والحرس الجمهوري وغيرها من الوحدات، ولذا شخص مثل هادي أصبح من الماضي ولا يمكن أن يكون جزءاً من مستقبل اليمن السياسي، وكنت أتمنى على أنصار الله ألا ينسحبوا إلى الحدود الشطرية من عدن.

«لكن هناك دولاً تتمسك به كرئيس يقول إنه شرعي؟

- هذه الدول التي تتمسك بهادي لديها مشروع في اليمن، وقد دفعت هادي ومن معه لتنفيذ هذا المخطط وفي مقدمة هذه الدول السعودية وبريطانيا، فالسعودية مثلاً اتخذت منه سنداً لتدمير اليمن والحصول على منفذ بحري إلى البحر العربي، كما أن السعودية تتمسك بهادي لتقلت من العقاب والمسألة القانونية الدولية على جرائم الحرب التي ارتكبتها بحق اليمنيين المدنيين، وبريطانيا تريد إعادة عملنا للحكم في عدن، وبالتالي فالتمسك بهادي يسير وفق مصالح تلك الدول ولكنها ستتخلى عنه حال انقضاء مصالحها التي تحقّقها من وجوده.

وذلك في استشهاد الشيخ محمد مبارك الزرععي..

وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام عن خالص العزاء والمواساة بهذا المصاب الجلل..

سائلاً العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

..ويعزي بوفاة الشيخ محمد الصواة الخليفي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الأخ / فيصل محمد بن ناصر بن عوض الصواة

وإخوانه .. وكافة آل الصواة الخليفي بمحافظه شبوة بوفاة والدهم الشيخ محمد بن ناصر بن عوض الصواة الخليفي

وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام، عن خالص العزاء والمواساة بهذا المصاب الجلل..

سائلاً العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

..ويعزي الشيخ أحمد باهيصي بوفاة والده

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى القيادي المؤتمري الشيخ أحمد صالح باهيصي- رئيس فرع المؤتمر بمديرية الطلح- محافظة شبوة، وذلك في وفاة والده..

وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام عن خالص العزاء والمواساة بهذا المصاب الجلل.

سائلاً العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

..ويعزي الشيخ مبارك الزرععي باستشهاد نجله

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى القيادي المؤتمري الشيخ مبارك الزرععي وأولاده.. وكافة آل الزرععي وجميع قبائل بني نوف بمحافظه الجوف،

وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.